بنور جمال قد فلا لا ساطعا ... واظهر نورا للالوهة شائعا
تحقق بذاك النور وانهض متابعا ... الى شمس تحقيق الالوهة رافعا
الى ذاته لله ما دانت رافع

لسر خفايا الذات اذ ذاك مبهم ... وعن سره صبح المعارف مسفر
فحقق به معناك ان انت مبصر ... فلله خلق الاسم والوصف مظهر
وعنه عيون العالمين هواجع

لمجلاه في مرآة عين شؤوننا ... تجلى خصوص واحد في وجودنا
اذا ما اختفى عن رأي مرأى عيوننا ... يلوح بنا منا لنا في شهودنا
وذلك حكم في الحقيقة واقع

لمن قد فني بالحب عنه كيانه ... بوصف البقا فيه تحقق شأنه
فجد السرى يا صاح كي تشهدنه ... واياك لا تستبعد الامر انه
قريب على من فيه للحق راجع

لنهج طريق مستقيم قد استوى ... له بسبيل الحب طرق على السوى
فلا تشتغل عنه بشائبة السوى ... وها انا ذا انبيك عن سبل الهوى
وافصح عما قد حوته الشرائع

واخبر عني في دنوي وغايتي ... لتعلم ما شأني واصل درايتي
وقد عن لي ذا الاذن عند نهايتي ... اقص حديثا ثم لي من بدايتي
لخوانتها لي علمه لك نافع

فابدأ بدي كان ذا ناعلية ... وكنت له شأنا ووجها وخلعة
فلما تجلى الحق لي عنه منحة ... برزت من النور الالهي لمعة
لحكمة ترتيب قضتها البدائع

الى عالم

(٥٣)

الى عالم الاوصاف اذ هو حضرة ... ومنه لاسماء بها لي رتبة
وفي عالم الامكان النسنى قدرة ... الى القلم الاعلى ولي منه برزة
الى اللوح لوح الامر للخلق واسع

الى عالم الارواح روحا معظما ... وكنت بتجريد الطبيعة محكما
ومن مقتضى التجريد فيما تحتما ... الى الهبا السامي وقيل مكرما
ومنه الهيولى قد حوتها الطبائع

الى صورة فيها وجودي تنزلا ... ومنه لجسم الكل والسعد قد علا
ومن بعد ذا انزلت بالعز والولا ... الى سقف عرش الله في افق العلا
ومنه الى الكرسي جئت اسارع

بجسم لطيف بل عزيز مقدس ... عن النسم بل عن كل طبع مدنس
واحكم تركيبي بانفس انفس ... وانزلني المقدور في اوج اطلس
الى الفلك الدوار وهي تتابع

وفيه بسيري كم قطعت منازلا ... وجاوزت افلاك البروج منازلا
والتمت ما نازلت منها محاولا ... وعنه هبوطي للكواكب نازلا
على فلك كيوان وثمت سابع

هنالك ابراهيم في الاوج جالس ... على درة تجلى عليه عرائس
فكم اهديت لي عنه ذاك نفائس ... ولما نزلت المشتري وهو سادس
وفي لفرع للسعد في الكون تابع

وجدت به موسى الكليم مرابطا ... وبالسدرة العليا قد صار غابطا
وبعد احتلالي للسرار ضابطا ... انيت سما بهرام من بعد هابطا
الى فلك الشمس والشمس رابع

Copyright © King Saud University